

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وأما الرَّسَّوْمُ فهو أنَّ يضمَّ شفتيه في الرفعِ بعضَ الضمِّ ويكسر في الجرِّ بعضَ الكسر فيضعفُ الصَّوتُ بهما وهذا يدركه السمع ويُسَمَّى رَوِّمًا لأنَّ الرُّومَ الإرادة فكأنَّه أراد الحركة التامة ولم يأتِ بها وبقي على إرادتها دليل .

فصل .

وأما النَّزَّقْلُ فهو أنَّ تنقلَ الضمَّةَ في الرفع والكسرة في الجرِّ إلى الساكنِ قبلها بشرط أنَّ لا يَخْرُجَ بالنقلِ عن النظائر وأن يكونَ المنقولُ إليه صحيحاً مثاله هذا بكُورٍ بضمِّ الكاف ومررتُ بكِـرٍ بكسرها ومنه من - الرُّجـز - .

(... أنا ابنُ ماويَّةَ - إذْ جَدَّ - النَّزَّاقِرُ) .

وقرأ بعضهم (وتَوَاصَوْا بالصَّـبْرِ) وإنَّما فعلوا ذلكَ اهتماماً بالإعراب فجمعوا بين الوقفِ على السكون والإتيان بالحركة وتقول مررتُ بِـرَجَلٍ فتكسر